CODEX ALIMENTARIUS
INTERNATIONAL FOOD STANDARDS

منظمة الصحة العالمية
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

A

E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

البند 8–4 من جدول الأعمال

CX/CAC 21/44/15 Add.4
سبتمبر/ أيلول 2021

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
هيئة الدستور الغذائي
الدورة الرابعة والأربعون

حساب أمانة الدستور الغذائي: الدروس المستفادة من جائحة كوفيد–19
(من إعداد حساب أمانة الدستور الغذائي)

ألف– الموجز

1- تعرض هذه الوثيقة التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد–19 والماثلة أمام حساب أمانة الدستور الغذائي (حساب الأمانة)، والبلدان المستفيدة منه. وتصف كيف مكّنت زيادة استخدام الأدوات الافتراضية البلدان من مواصلة مشاركتها في عمل الدستور الغذائي إلى أقصى حد ممكن، وتشير إلى أوجه القصور في نطاق الدعم الذي يقدمه حساب الأمانة لمساعدة البلدان في التغلّب على تحديات محددة.

2- إنّ اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي وهيئة الدستور الغذائي مدعوّتان إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علمًا بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة؛

(2) وتقديم الدعم إلى حساب الأمانة من خلال إظهار المرونة اللازمة لمواجهة التحديات الاستثنائية الناشئة عن جائحة كوفيد–19 والتي تواجهها البلدان المؤهّلة للحصول على دعم حساب الأمانة، ومن ثمّ المساعدة على ضمان المشاركة الفعّالة والمنصفة للبلدان الأعضاء في بيئة العمل الافتراضية للدستور الغذائي.

باء– معلومات أساسية

1- كان لجائحة كوفيد–19 تأثير كبير على العمليات والأنشطة التي يدعمها حساب الأمانة. فقد فُرضت قيود واسعة النطاق على الرحلات الدولية والداخلية، وكذلك على تجمّعات الأشخاص في أنحاء العالم كافة.

2- وتواجه البلدان المستفيدة من حساب الأمانة تحديات كبيرة في تنفيذ مشاريعها، وبخاصة في ما يتعلق بالأنشطة التي تقتضي السفر، فضلًا عن الاجتماعات والدورات التدريبية بالحضور الفعلي للمشاركين. وكان من الممكن تنفيذ بعض هذه الأنشطة بالامتثال للوائح السلامة الصارمة. وبالإضافة إلى ذلك، أتاح إدخال أدوات عقد الاجتماعات الافتراضية في بيئة العمل وتوسيع نطاقها مواصلة بعض الأنشطة عبر شبكة الإنترنت. ومع ذلك، حدث تأخير ملحوظ في تنفيذ المشاريع عمومًا، وما زال هذا التأخير مستمرًا في عام 2021.

3- وتعمل أمانة حساب الأمانة مع المستشارين الإقليميين لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية من أجل التخفيف من حدة التحديات حيثما أمكن، ودعم البلدان في تعديل خطط تنفيذها. وقد لجأت البلدان إلى استخدام الأدوات الافتراضية حيثما كان ذلك ممكنًا مع تعديل الأنشطة التي لم يكن من الممكن تنفيذها في ظل الظروف الراهنة أو تأجيلها.

1- بيئة العمل الافتراضية الجديدة

1-1 كان لإدخال الأدوات الافتراضية في بيئة العمل آثار إيجابية إذ مكّن استخدام تطبيقات المؤتمرات الفيديوية وغير ذلك من الأدوات الافتراضية البلدان من مواصلة مشاركتها في عمل الدستور الغذائي، بما يشمل المشاركة في اجتماعات الدستور الغذائي وتنفيذ أنشطة حساب الأمانة إلى أقصى حد ممكن. ورغم القيود التي ما زالت تعيق المشاركة بواسطة الأدوات الافتراضية، فإنّ بيئة العمل الجديدة هذه تتيح وسائل إضافية لتبادل المعلومات والتدريب وغير ذلك من أشكال التعاون التي يمكن أن تحقق وفورات في التكاليف عن طريق تقليص الرحلات، وأن تؤدي إلى زيادة تكافؤ فرص وصول البلدان إلى اجتماعات لجنة الدستور الغذائي.

2- التحديات التي لا تزال قائمة ودور حساب أمانة الدستور الغذائي

2-1 واجهت البلدان المستفيدة من حساب الأمانة بسبب أوضاعها الاقتصادية والسياسية المحددة، تحديات مختلفة في التغلّب على القيود التي تطرحها هذه الجائحة، وقد كان بعض هذه التحديات كبيرًا لدرجة أنه حال دون استخدام الأدوات الافتراضية أو حدّ من استخدامها إلى حد كبير. وقد نجح حساب الأمانة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، في معالجة أكثر التحديات إلحاحًا، ولكنّه واجه خلال هذه العملية قيودًا في نطاق الدعم على النحو الوارد في وثيقة مشروع حساب الأمانة.

2-2 وقد تم إنشاء حساب أمانة الدستور الغذائي- 2 من أجل بناء وتعزيز قدرة البلدان على المشاركة بفعالية في عمل الدستور الغذائي عن طريق الاستفادة من الهياكل الحكومية القائمة التي تتيح استمرارية هذا العمل على نحو مستدام. ولذلك فإنّ وثيقة مشروع حساب الأمانة تستبعد بالتحديد الدعم المقدّم إلى "الموظفين الوطنيين، والبنى التحتية، وتجهيز المكاتب، والاتصال بشبكة الإنترنت، [...] وغير ذلك من التكاليف المحلية [...]"[1]. وإنّ هذه الأحكام مسوّغة تمامًا لتفادي إقامة هياكل لن تواصل العمل بعد انتهاء مدة دعم المشروع.

2-3 ولكن، في ظل ظروف استثنائية كتلك التي طرحتها جائحة كوفيد-19، هناك حالات قد يكون فيها الدعم الذي يتجاوز النطاق المحدد أصلاً لحساب أمانة الدستور الغذائي- 2 ضروريًا لضمان استمرارية العمل. وعلاوةً على ذلك، من المرجّح أن تظل بيئة العمل الحالية مع تركيزها الكبير على المشاركة بصورة افتراضية قائمة في المستقبل المنظور. وفي ظل تكيّف البلدان مع هذا الواقع الجديد، من الملائم أن ينظر حساب الأمانة في أي مدى يمكن تكييف نطاق الدعم الحالي لكي يكون فعّالًا إلى أقصى حد ممكن، بما في ذلك في بيئة عمل افتراضية أو مختلطة للدستور الغذائي.

2-4 ومن شأن تقديم دعم يتّسم بمزيد من المرونة في ظل الظروف الراهنة، أن يساعد البلدان ذات الوسائل المحدودة على الاتصال بالشبكة (مثلاً بسبب الافتقار إلى البنى التحتية الملائمة) لحضور اجتماعات الدستور الغذائي الافتراضية واستخدام الأدوات التي تتيح استمرارية بعض أعمال الدستور الغذائي، الأمر الذي لن يكون ممكنًا من دون هذا الدعم. ومن شأن ذلك أن يخفف من خطر تفاقم التفاوت بين البلدان المشاركة في عمل الدستور الغذائي وتحسين الوصول المنصف إلى البنية التحتية العالمية للدستور الغذائي.

[1] وثيقة المشروع حساب أمانة الدستور الغذائي-2 (ديسمبر/كانون الأول 2015)، الصفحة 15: https://www.who.int/foodsafety/areas_work/food-standard/CTF2ProjectDocument.pdf

2-5 وفي الختام، يرى حساب الأمانة أنه من الضروري أن يكون قادرًا على التحلّي بالمرونة اللازمة من أجل الاستجابة للتحديات التي تطرحها الظروف الاستثنائية التي تحدّ من قدرة البلدان على المشاركة بفعالية في عمل الدستور الغذائي، وعلى التكيّف مع بيئة العمل الافتراضية الناشئة التي تسبّبت بها الجائحة. وإنّ اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي وهيئة الدستور الغذائي مدعوّتان إلى دعم حساب الأمانة في التحلّي بهذه المرونة.